نائب مدير الجامعة لشئون الادارة:

أسمى غاياتنا بناء ورفعة الوطن

انشاء مركز للحاسب الآلي بمبنى البنات قريباً

حوار : حمد المري

د . سيف سعيد السويدي

الدكتور سيف سعيد السويدي نائب مدير الجامعة لشئون الادارة من الكوادر الشابة والواعدة فى العمل الادارى بالجامعة.. وهو جهد لا ينضب، وليس له حدود.. وقد التقت «صوت الجامعة» به رغم مشاغله وارتباطاته الكثيرة محليا وخارجيا.. وطرحت عليه بعض الأسئلة التى تدور فى أذهان الطلاب والأساتذة والموظفين.. فكان هذا الحوار.

* فى أحد تصريحاتك السابقة لـ «صوت الجامعة»، ذكرت بأن الجامعة فى حاجة لانشاء المزيد من المبانى والقاعات الدراسية، ومع تقديرنا للمجهودات التى تبذلونها فى هذا المضمار، إلا أن ما تم البدء فيه اقتصر على مبنى كلية العلوم، فمتى سترى تلك المشاريع النور؟

** بداية يسعدنى ويشرفنا جميعا تشريف سمو الشيخ جاسم بن حمد آل ثانى ولي العهد لرحاب جامعة قطر، هذا البناء الذى يزرع العلم والمعرفة ويروى العقول التى تمضى فى خدمة المجتمع ومؤسساتهالمختلفة فى مختلف التخصصات. ويسعدنى أن اتقدم للخريجين والخريجات بالتهنئة وأطيب الأمنيات مذكرا اياهم أن البناء هي رسالتهم ورفعة الوطن هو جل واسمى غاياتنا جميعا.

لقد ادركت منذ بداية تعيينى فى وظيفة نائب المدير لشئون الادارة أهمية مواكبة احتياجات جامعة قطر بشلك عام من المبانى التى تخدم كل من الطلاب والطالبات، إذ أن اعدادهم فى تزايد، إلى جانب التوسعات التى تتبناها الجامعة فى برامجها العلمية. ومنذ تلك الوهلة، بدأت اتصالات مكثفة مع المسئولين فى وزارة المالية والاقتصاد والتجارة وكذلك وزارة الشئون البلدية والزراعة لتحديد المسارات التى سوف نسلكها لتحقيق أهدافنا. ولقد أثمرت تلك الاتصالات عن البدء فى تنفيذ المرحلة الأولى من كلية العلوم والعمل جار فيها.

وكذلك تم العمل فى تظليل الممرات فى مبنى البنات، إلى جانب هذا، العمل أوشك على الانتهاء من سور الصالة الرياضية للطالبات، مما سيعزز خصوصية المبنى فى ضوء استخداماته. كما أوشك العمل على الانتهاء فى انشاء غرف دائمة للأمن على جميع بوابات الجامعة.. ويجرى حاليا استكمال تركيب البوابات الميكانيكية عند هذه المنافذ. اضف إلى هذا الانتهاء من تحريك سور الجامعة من جهة الشمال الغربى لتحديد أرض الجامعة. كما تسلمت الجامعة مبنى مكون من قاعات دراسية وغرف أخرى فى مبنى البنات،وترتب على هذه الادارة، تقليص اليوم الجامعى إلى المحاضرة التاسعة، فيما عدا المعامل والتى تتطلب تجهيزات وتوسعات اضافية. من هنا حرصنا على تأكيد حاجة الجامعة للبدء فى المرحلة الثانية لكلية العلوم، وهو ما تفهمه جميع المسئولين فى وزارات الدولة، والتى انتهينا من اعتماد الرسومات الخاصة بها لتشمل ملحقا اضافيا للعلوم الطبية المساعدة، سيسهم فى تقليص اليوم الجامعى بالنسبة للطالبات إلى – ربما – الساعة الثانية بعد الظهر. ونحرص على التجهيز لهذا المبنى بقدر حرصنا على انشائه.ولم تتوقف مجهوداتنا عند كلية العلوم، بل نالت ادارة القبول والتسجيل نصيبها، إذ تستكمل الرسومات الخاصة بمبنى الادارة فى مبنى البنات، وذلك لاستيعاب الزيادة المضطردة فى استخدام المبنى الناتج عن توسع فى خدمات وزيادة فى اعداد الطالبات.

كما أن الجامعة استكملت الرسومات الخاصة بانشاء مبنى مخصص لمركز الحاسب الآلى فى مبنى البنات، آملين أن يتم الانتهاء من اجراءات المناقصات. وسوف يجهز المبنى بافضل التجهيزات، وذلك حتى يتسنى للطالبات والباحثين الاستفادة من ثورة المعرفة التى اصبح الحاسوب وسيلة فاعلة فيها.

ولقد حرصنا على أن يكون هذا المبنى قريبا وملحقا بكلية العلوم، ذلك بغية تسهيل انتقال الطالبات واعضاء هيئة التدريس من وإلى المبنيين. كما سوف يسهم هذا التصميم فى تقليل التكلفة فى ضوء الاستفادة المتاحة من الخدمات التى سيتم توصيلها لكلية العلوم.

هذه هى المشاريع الجارى تنفيذها أو التى سيتم تنفيذها فى الأيام القليلة القادمة، ولكن هناك مشاريع عديدة اعدت الجامعة التصاميم الخاصة لها، وتسعى ان تناط بالقطاع الخاص: أفراد ومؤسسات، مهمة القيام بانشائها، وهذه سنة متبعة فى جميع دول العالم. فنجد من يمول مباني، ومن يوقف مبالغ للجامعات ويمكن أن يحدد اوجه صرفها أو صرف العائد منها. وهذه دعوة شخصية للأفراد والمؤسسات للمساهمة فى هذا الميدان والذى بمثابة استثمار لأبناء البلد. ونحن نعمل جاهدين فى تعزيز التمويل الذاتى للجامعة، إذ حققنا العديد من النتائج على هذا المستوى، الأمر الذى نتجت عنه وفورات مالية.

* ذكر سعادة مدير الجامعة فى احدى لقاءاته مع طلاب الجامعة، بان الجامعة بصدد انشاء مواقف مظللة لسيارات الطلاب وبسعر رمزى. فما هى آخرالتطورات فى هذا المشروع؟

** أخذا فى الاعتبار الظروف المناخية، خاصة فى فصل الصيف، فقد بدأنا فى تصميم مواقف للطلاب، إلا أننا ارتاينا تاجيل البدء فيها حتى نفسح المجال أمام المكتب الهندسى فى الجامعة، والشركات الأخرى للبحث فى التصميم الذى يحاكى طبيعة مبنى الجامعة ومستوى البناء. وبعد دراستنا لعروض الاسعار، وجدنا ارتفاع تكلفة المواقف، إلا أننا ما زلنا عازمين – انس شاء الله على أن يقر التصميم المناسب لانشاء حوالى ٥٠٠ موقف، ويتم التنفيذ قبل نهاية فصل الربيع القادم.

* يشكو بعض طلاب الجامعة بأن الرواتب المخصصة لهم تتاخر عن مواعيدها فى كل مرة، ما هي مرئياتكم حول الموضوع؟

** الجميع يدرك ان جامعة قطر تتبع نظام الساعات المكتسبة التى تمنح الطالب فرصة للحذف والاضافة والحذف النهائي، وعادة ما تستقطع هذه الاجراءات جزءا من الوقت المخصص للفصل. ومن ثم فاننا نحرص على صرف الرواتب للطلاب والطالبات المنتظمين فى الجامعة، تفاديا للمشكلات التى قد تترتب على صرف رواتب تعارض القواعد المتبعة.

* بعد اقرار الرسوم الدراسية على بعض الفئات من الطلاب غير القطريين، ما هى حصيلة السلبيات والايجابيات التى اكتنفته؟

** نعمل جاهدين على مواكبة الزيادة المستمرة فى اعداد الطلاب والطالبات وذلك بالرقى بمستوى التعليم والخدمات المساعدة. وبدأنا فى وضع الخطط اللازمة لتوظيف الإيرادات فى هذا المسار. وبعد مراجعتنا للتجربة، وجدنا أنه بالامكان تطوير عملية السداد، وتسهيلها على الطالب. ورغم تعالى الاصوات التى تنادى بافساح المجال أمام الطلاب لسداد القسطين المستحقين على طول العام الجامعى أو على جزءا منه، فإننا نقدر هذا الاقتراح، ولكن لم نصل حتى الآن إلى صيغة مناسبة تحقق هذه الغاية فى الوقت الذي تضمن فيه الالتزام بالقرارات الصادرة فى هذا المجال، وكذلك تضمن للجامعة تحقيق القدر المناسب من التكافؤ بين الطلاب، آخذا فى الاعتبار موضوع ال الحذف والاضافة ونسبة الاسترداد.

* بعض الأقسام والكليات تعانى من نقص فى تجهيزاتها العلمية وتقادم بعضها، ترى ما الخطوات التى اتخذت والخطط المقررة لمواكبة هذه الاحتياجات؟

** ان الجامعة لا تتدخر جهدا فى تحديث التجهيزات العلمية والتعليمية فى مختلف كليات وأقسام الجامعة، وذلك ضمن الموارد المالية المتاحة، وبما يتناسب مع مكانة الجامعة ويرفع مستوى تدريب الطلاب والطالبات على استخدام التجهيزات الحديثة التى سوف يواجهونها فى مواقع العمل التى سيلتحقون بها عند تخرجهم. فليس من الملائم أن يتدرب الطالب على أجهزة علمية لم تعد تستخدم فى مواقع العمل، الأمر الذى يفرض على الجامعة مواكبة المستجدات من التجهيزات، وإلا غدت تخرج طلاب بمهارات ذات مستوى متدنى لن يجد أرباب العمل فيهم الكفاءة المطلوبة. لذا فإنه بات لزاما على الجامعة تحديث الأجهزة العلمية فى الكليات والمراكز البحثية المتخصصة، وهذا يشمل تجهيزات الحاسوب، اضافة إلى التجهيزات المعملية الأخرى. أما التجهيزات التى لم تعد تحاكى التغيرات التى تطرأ على العلوم والتى عادة ما تتوقف الشركات المنتجة عن توفير الصيانة وقطع الغيار لها، ناهيك عن ارتفاع تكاليف صيانتها فى ضوء انتهاء عمرها الافتراضي، فانه تتكون لجان متخصصة لتحديد خيارات الاستفادة منها، والتى قد تنتهى بضرورة تكهينها. واود أن انوه إلى أن العملية التعليمية تتطلب مواصلة لتحديث الامكانات العلمية، إذ ستبدأ الجامعة بتركيب أكثر من ٢٧٠ جهاز حاسوب

* هل هناك خطط لاجراء تغييرات ادارية جديدة بين موظفي وموظفات الجامعة؟

** إذا كان التغيير هو وسيلة لتحقيق أهداف الجامعة والرقى بمستوى الأداء فيها، فإن الجميع سيتبنى التغيير طالما أن المصلحة العامة هى الهدف الذى نعمل جميعا من أجله.